

أطلق شباب مسلمون في بلجيكا مبادرة لتحسين وضع الإسلام في المملكة، عن طريق إنشاء مناهج جامعية تهدف إلى تخريج وتدريب أئمة ومدرسين للدين الإسلامي.

وقام الشباب الذين أطلقوا المشروع؛ إسماعيل سعدي (مؤلف كتاب الجهاد)، وتوفيق صحيح (معلم ومؤسس مركز أبحاث الفكر الإسلامي في بلجيكا)، وزهرة أونايدين (طبيبة)، وميشال بريغو (باحث إسلامي ومدير الشبكة الأوروبية لمناهضة العنصرية) بوضع قائمة من 10 خطوات تهدف إلى إعطاء البعد الأوروبي لهذا المشروع، وبالتالي تمكين ممارسة أفضل للإسلام في جميع أنحاء أوروبا.

وحسب ما نشرته صحيفة "لا ليبر"، فإن المقترحات المقدمة هي:

- 1- التوقف عن افتتاح أو بناء مساجد جديدة لحين وضع خريطة لكل مدينة وعدد المسلمين بها، وعدد المساجد القائمة بالفعل، وتوزيعها الجغرافي بالتشاور مع الكيانات الممثلة للمسلمين في كل بلدة حيث يمكن إقامة مساجد جديدة بدعم من السلطات المحلية البلجيكية في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والتي لا يوجد بها مساجد.
- 2- يجب أن يتم الاعتراف بالمساجد من قبل الدولة في غضون الخمس سنوات القادمة، من خلال تقديم كل مسجد كشفاً مفصلاً عن مصادر التمويل التي تصل إليه وحساباته وودائعه مثله مثل أي مؤسسة بلجيكية، وفي المقابل يكون لكل مسجد حقوق على الدولة، على أن يتم غلق المسجد الذي لم يلتزم بتقديم هذا الكشف من قبل السلطات البلجيكية.
- 3- يجب أن يتم مناقشة ميزانية كل مسجد مع السلطات البلجيكية المختصة، وعلى هذا الأساس تسهم الدولة في تمويل الأعمال اللازمة لرفع مستوى السلامة من الحريق في المسجد والنظافة، وتوفير الطاقة، وتخصيص أماكن لتيسير وصول ذوي الإعاقات مما يجعل المسجد مكاناً متكاملًا لائقًا.
- 4- يجب على الأئمة أن يستخدموا في خطب الجمعة لغة المنطقة التي يوجد فيها المسجد، فمن غير المقبول أن لا يستخدم هؤلاء الأئمة اللغة الوطنية بعد أكثر من 50 عاماً من وجود المسلمين في بلجيكا، وبالنسبة للأئمة المعترف بهم من قبل السلطات البلجيكية سيتمنحون فرصة للالتحاق بدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم ومعرفتهم.
- كما يجب أن يتم بث الخطب مباشرة من كل مسجد على موقع خاص له على شبكة الإنترنت بحيث تكون في متناول الأشخاص الذين لم يستطيعوا حضور الصلاة، وتكون كذلك متاحة لأي شخص مهتم بمتابعة الرسائل الدينية التي تروج لها الخطبة، وبهذه الطريقة سيجبر الأئمة على تحسين نوعية ومستوى خطبهم.
- 5- الاشتراط على الأئمة أن يكونوا من حاملي الشهادات العليا أو ما يعادلها في المجالات ذات الصلة بوظيفتهم. وسيتم وقف تعيين أي إمام جديد، ولا سيما الأئمة "المستوردين" من خارج بلجيكا إلى أن يجتازوا العديد من الدورات التدريبية التي تؤهلهم للتعامل مع المجتمع البلجيكي على أن يجتازوا الدورات الخاصة في اللغة.
- 6- تنفيذ مشروع "المسجد القائد" في كل منطقة بحيث يكون لهذا المسجد دور من خلال محاضرات يقوم عليها متخصصون ببث الفكر السلمي وقيم المساواة، ويعمل على بث فكرة التعايش بين المسلمين والمجتمع الأوروبي.
- 7- اعتماد "المجلس التنفيذي لمسلمي بلجيكا" (الممثل لمسلمي بلجيكا) لميثاق داخلي يمثل جميع الاتجاهات داخل الأقلية المسلمة ببلجيكا سواء الاتجاه الحنفي أو المالكي بحيث يكون مرجعية لكافة المسلمين في بلجيكا على الرغم من اختلافاتهم وتنوعاتهم.
- 8- تعمل الوزارة البلجيكية الخاصة بالشؤون الدينية على تخصيص صندوق لإعادة ترجمة الكتب والدراسات الخاصة بالعلوم الإسلامية سواء المعاصرة أو القديمة ونشرها لسد النقص الحاد في السوق البلجيكية لهذه الكتب والدراسات.
- 9- تمويل برامج التبادل الدولي بين المساجد والمؤسسات الأكاديمية الإسلامية للعمل على تعزيز تطور الفكر الإسلامي المعاصر مثل التعاون مع كلية "الزيتونة" في الولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة شريف هداية الله

الإسلامية الحكومية بـ(إندونيسيا).

10- استحداث حصص عن المواطنة يتم من خلالها تدريس تاريخ الأديان واشتراكهم جميعاً في قيم أساسية واحدة، مما يساهم في بناء الشعور بالانتماء إلى هوية أوروبية مشتركة لجميع الطلاب باعتبارها الأساس اللازم لتنمية فكرة التعايش معاً.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/05/2015

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com